في نزع ويقال له عتيق لعتاقة وجهه اي جماله وقيل لانه صلعم قال فيه من سره ان ينظر الى
عتيق من النار فلينظر الى هذا وصديق للمبادرة الى تصديق النبي صلعم في جميع ما جاء به فهو
صادق في سيرته اي طريقته التي منها مبادرته للاسلام مع مجاهدته ورياسته ومنها
انفاقه كما علم عليه من ماله وملاحاربيه الكفار غيرة لله على نبيه صلعم واعانته بسعة مما
كان يجد في ذات الله تعالى كبلال وعامر بن فهيرة وفي لسان سقاية اللهج بكسر الهاء اي
المثابر على الصدق من لهج به يلهج لهجا مثل فرح يفرح فرحا اي وفي في لسانه فاللهج
صفة اللسان ويجوز ان يكون صفة لابي بكر وبالغ فيه فالحمل لسان في لحرفا للصدق
فلا يتحرك الا به كان سيره ظرف للصدق كمستوى ظاهره وباطنه لان الافعال والاقوال
دلايل السرائر وذلك غاية الكمال وفي هنا مما يأتي للظرفية او للسببية وللمصاحبة وعلى
الامام ابي حفص عمر بن خطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن
رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي يلتقي مع النبي صلعم في كعب وكرامته اي المعروفة
الظاهرة اذ لكرامات اخرى وفي نسخة وفراسة في قصة سارية بن حصن او الحصين
وزنيم الديلمي من انه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة فرأى العسكر بنهاوند ثم جعل يصيح
يا سارية الجبل الجبل فصعد سارية وجنده الجبل فقاتلوا الكفار وهزمهم وكتب بذلك
الى عمر وجاء به البشير بعد شهر واضاف سارية الى محله بفتح اللام ويجوز ان يشتكى الومل
عظام من على اوطى لمشي او تعب ويكسر ها المشتكي من ذلك تنبيها على عظم الاحر شدة الكرب
كقولهم في حد النبي صلعم شبيه محمد لكثرة حمد الناس له في الاسوة وقولهم في طلحة الصحابي

تعريف بيان الكرامة

طلحة الخير لكثرة خيره ويجوز جعله نعتا لسارية اي ان كان مصدرا بتقدير فتح اللام لان
المصدر ينعت به على المبالغة او لتاتي بلدة في الوصف والكرامة امر خارق للعادة ظهر على يد ولي
غير مقارن لدعوى النبوة ومنها منشور فيه تثبيت له ولهذا ما وجد اهل البدايات في بداياتهم ما
فقده اهل النهايات في نهاياتهم لان ما هم عليه من الرسوخ والتمكن لا يحتاجون معه الى
تثبيت ولذلك قل ظهورها على يد السلف الصالح من الصحابة والتابعين واعلم ان الامر الخارق رف
بالنسبة الى النبي معجزة سواء ظهر من قبله او من احاد امته وبالنسبة الى الولي كرامة لخلوه عن
دعوى النبوة من ظهر ذلك من قبله وبالنسبة الى الغبي ما خذ لانه استدراج والنبي لا بد من علمه
بانه نبي ومن قصد اظهار الخوارق ومن حكمه قطعا بموجب المعجزات بخلاف الولي وصاحب
الكرامة لا يستانس بها بل يشتد خوفه مخافة ان يكون ذلك استدراجا والمستدرج يستانس نس
بما ظهر عليه وعند ذلك يحتقر غيره وانكر عليه ويحصل له الامن من مكر الله وعقابه فاذا ظهر
شيء من هذه الاحوال على من ظهر عليه ذلك دل على انه استدراج لا كرامة ولذلك قال
المحققون اكثر ما انقطع من الانقطاع عن حضرة الرب انما وقع في مقام الكرامات ولذلك كانوا
يخافون منها كما يخافون من اشد البلاء وفي البيت التلميح من لمحه اذا نظر ويجوز ان يشير في الكلام
الى قصة او شعر او مثل سائر من غير ان يبين واحدا منها فيه كما اشار الى قصة سارية ولم يبينها
وعلى العلم ابي عمرو ويقال له ابو عبد الله وابو ليلى عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية
بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي يلتقي مع النبي صلعم في عبد مناف ذي
النورين

بيان تعريف الكرامة وبيان انها بالنسبة الى النبي معجزة والى الولي كرامة والى الغبي استدراج فلان ه

Copyright © King Saud University